

المصدر: موقع اخوان اونلاين

التاريخ: ١٨ اغسطس ٢٠٠٩

قاهر القراصنة يروي لـ "إخوان أون لاين" رحلة التحرير



الريس حسن خليل

حسن خليل:

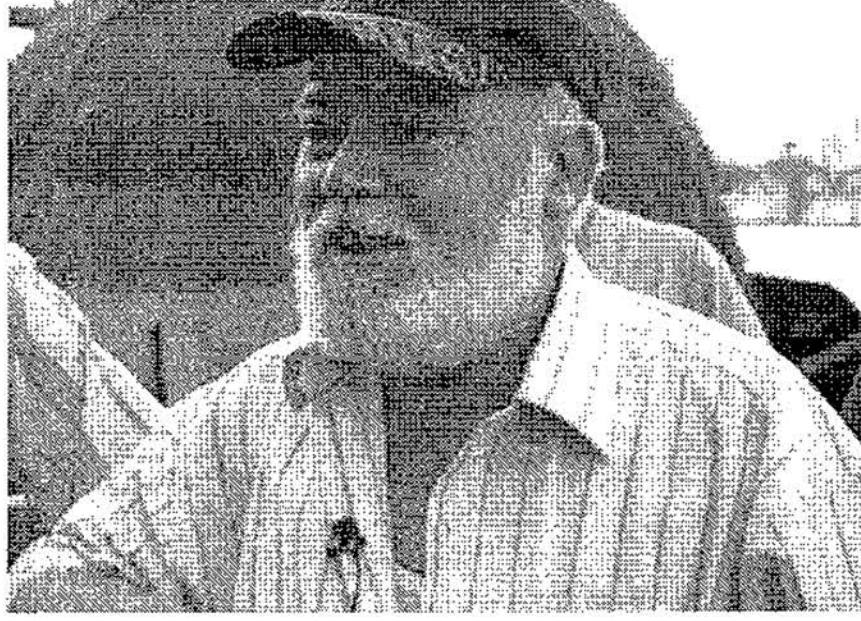
- القراصنة لم يفهموا إلا لغة القوة
- مشكلتي الكبيرة أن بشرتي بيضاء
- الأسرى في أمان ولن نؤذيهم

دمياط- محمد محمود:

بعد مرور ١٣٩ يوماً من اختطاف ٣٣ صيادا؛ منهم ١٣ من أبناء قرية عزبة السرج على متن السفينتين 'ممتاز ١' و'أحمد سمارة' على يد القراصنة الصوماليين بالقرب من سواحل شمال الصومال، سادت حالة من الارتياح بعد تجاوز محنة الاختطاف، وقرب وصولهم المياه الإقليمية المصرية.

وعمّت حالة من الفرح الشديد القرية بعد سماع نبأ وصول الرئيس حسن خليل (٦٥ عاما) صاحب مركب الصيد 'ممتاز ١' وقائد عملية تحرير الصيادين المصريين من قبل القراصنة الصوماليين بعد ٣٥ يوماً من المفاوضات إلى بلده بعد طول غياب.

(إخوان أون لاين) استقبل الرئيس حسن خليل الذي فتح قلبه له وروى قصة الأيام الصعبة مختصرة في أول مقابلة صحفية له؛ نظراً لحالة التعب والإرهاق.



الرئيس حسن خليل

* بداية كيف عرف بعملية خطف الصيادين؟
* عندما سمعنا نبأ اختطاف القراصنة الصوماليين لأولادنا من المياه الدولية قرابة الصومال، ومثلما خطفوا البواخر الكبيرة أخذوا أولادنا، فجلسنا في دمياط ننتشاور حول كيفية تحرير الصيادين

من أيدي القراصنة فاجتمعت الآراء حول سفري والتفاوض مع القراصنة لتحرير الصيادين؛ وذلك بعد المعاناة التي عاشتها قرابة ١٦٠ طفلاً وطفلة و ١٣ أسرة بعزبة البرج وباقي أسر الصيادين المختطفين.

* كيف كانت رحلتك إلى الصومال؟

* ذهبت إلى الصومال وأنا في عقلي التفاوض مع القراصنة أو أن أقاتلهم حتى تحرير أولادنا، وكانت المشكلة هناك رغم كل العقبات التي قابلتني أن بشرتي بيضاء، فكان هذا يصعب من تحركي في الصومال فمكثنا بالفندق قرابة أسبوع نخطط لعملية تحرير أولادي الصيادين، واشترت الأسلحة بمساعدة محمد النادي وعبد الواحد والحرس الخاص به.

* كيف تمت عملية تحرير الصيادين؟

* عند بداية ساعة الصفر، تم الهجوم بالأسلحة على القراصنة من الخلف، والاشتباك معهم بالنيران الحية، حتى تم السيطرة عليهم وتحرير أولادنا الصيادين، وكان شعاري في هذا الوقت ما أخذ بالقوة سيرد بالقوة، ثم اشترت ملابس حريمي كي أتمكن من الهرب، وأمنّا أنفسنا بسيارة جيب ولنش ذهب بنا أنا والنادي وعبد الواحد إلى اليمن، ونزلنا في حضرموت ثم جئت إلى هنا.

* هل كان الصيادون على دراية بالتعامل مع السلاح؟
** نعم هؤلاء الصيادون من نسل من حرر سيناء وأرض طيبة، فلا بد على أن يكونوا على دارية كافية بكيفية تحرير أنفسهم من القراصنة الصوماليين.

* هل تم عمليات أسر للقراصنة خلال عملية التحرير؟ وكيف تعاملونهم؟
** نعم تم قتل اثنين من القراصنة وإصابة ثالث، وأسرنا بفضل الله ٨ قراصنة على متن المراكب، وسنعاملهم كما نعامل أولادنا، وليس كما فعلوا مع أولادي الصيادين.

* ما الوقت المتوقع لبلوغ المركبين السويس؟
** من المتوقع وصول المركبين يوم السبت القادم بسبب ظروف الموج العالي، وحالة المراكب السيئة؛ نظراً لتركها دون عمل أربعة أشهر.

* بعد قرابة ٥ أشهر من القلق والتفكير متى يستريح الرئيس حسن خليل؟
** عندما تأتي المراكب إن شاء الله، وأطمئن على أولادي الصيادين، وتطمئن عليهم أسرهم فتكون الراحة.